

رايك وأنت حر

## شهادة إنصاف لـ "زينل"!

صفاء العبد

في التاريخ الإنساني أسماء تخلدها الأحداث، وكذلك الحال في التاريخ الرياضي الذي يمكن أن يحفل هو الآخر بأسماء لا يمكن أن ترحى من الذاكرة خصوصاً إذا ما اقترنت تلك الأسماء بأحداث مهمة أو بإنجازات يشار لها بالبنان.

والإنجازات هنا قد لا تقتصر على الفعل الرياضي المباشر مثل تلك التي ترتبط بالانتصارات الرياضية كالتأهل لكأس العالم مثلا والحصول على كأس أمم آسيا في كرة القدم، أو بالأرقام القياسية كما يحدث في ألعاب القوى ورفع الأثقال، أو التقرد بفعل محدد مثلما حدث مع رباعنا الراحل عبد الواحد عزيز الحاصل على الوسام الأولمبي الوحيد للعراق حتى الآن، وإنما هو يحدث أيضا من خلال التفردات الأخرى في العمل الرياضي ومنها تلك التي ترتبط بالنية التحتية وهو أمر كبير الأهمية وإسيميا بالنسبة إلى الرياضة العراقية التي كانت وما تزال تعاني فقرا مدقعا وكبيرا في هذا الجانب. فهنا يصعب للانجاز قيمة قد تكون أكبر بكثير من ذلك الذي يرتبط بحدث رياضي معين يمكن أن يفرحنا اليوم ونسناه غدا كما هو الحال مع العديد من الإنجازات التي تحققت في هذه البطولة أو تلك.. وهنا يكون للانجاز دالته التي تقرض علينا استنكار أصحابه كل يوم وفي كل مناسبة دون أن نقوى على مقاومة ذلك أو نسيانه مثلما يحدث، على سبيل المثال، مع ملعب نادي الشرطة الرياضي الذي كان وسيبقى مرتبطا باسم ذلك الرجل المعطاء الذي تمكن من أن يحفر اسمه في صفحات التاريخ الرياضي من خلال جملة معطيات كان من بينها هذا الملعب الذي أنجزه في ذلك الزمن الصعب الذي قحقت فيه الملاعب وظلت فيه كرة القدم العراقية رهينة ملعب الشعب الدولي وملعب منبجة أخرى أكل الدهر عليها وشرب دون أن تجد حتى من يمد لها يد الصيانة فقط ليجعلها مؤهلة للاحتضان منافساتنا الكروية.

وللتاريخ أسجل هنا شهادة لا بد منها بحق رجل الرياضة الكبير الدكتور عبد القادر زينل الذي كان قد تمكن من أن يجعل من تلك "النزوية" الخائفة خلف نأديه ملعبا رائع الجمال استقطب به أنظار الكثيرين ممن عجزوا عن صنع مثيل له بمن فيهم أصحاب القرار الرياضي يوم ذاك والذين "أغاضهم" مثل هذا التوجه لأنه يكشف عجزهم وخواءهم ومحدودية قدراتهم أمام قدرات رجل عرف بالإنبار وبالحرص الكبير وعمق الاجتهاد خدمة للرياضة العراقية التي يحق لها فعلا أن تفخر به وبأبطاله من القلة القليلة في تاريخنا الرياضي..

ففي الوقت الذي كان فيه الآخرون يسابقون الزمن في بناء صروحهم الشخصية من دور ومزارع وفلل وعمارات، كان هذا الرجل منهمكا في هذا المعنى الكبير الذي يمكن لخدمته على المسوى الشخصي وإنما كان يخدم معشوقته الرياضة وكرة القدم على وجه التحديد.. وربما لا يعرف الكثيرون بان زينل كان قد خالف كل الاعراف وحتى المنطق نفسه عندما أنجز هذا الملعب دون معونة من الدولة وبدون مساعدة من احد، معتمدا في ذلك على جهده الخلاق وعلاقاته الشخصية التي وفرت له ما كان يحتاجه من مواد إنشائية كالحديد والسمنت وحتى الاستشارة الهندسية التي كان يحصل عليها من أصدقائه المهندسين وليس من تلك المكاتب الهندسية العاجية للمؤسسات التابعة للدولة او للجنة الأولمبية.

إنني وفي الوقت الذي أسجل فيه مثل هذه الشهادة يحدونني الأمل في أن أجد من ينصف رجل هذا الإنجاز، ولو في مثل هذا الوقت المتأخر.. فليس كثيرا عليه أن نقرن اسمه بهذا الملعب الذي بناه فيها معه رجال ناديه ومؤسسته الرياضية تلك. أقول ذلك وأنا أدرك معنى أن تقدم على مثل هذا الأمر لأننا في ذلك إنما نحفر الآخرين على أن يجتهدوا ويثابروا مثلما فعل زينل من أجل أن يكون لهم حيزهم المهم في التاريخ الرياضي العراقي. قد لا يكتفي زينل بهذا ما أسميها هذا الملعب باسم زينل.. لأننا نعلم مثلما يعلم الجميع بان الرياضيين كانوا ومازالوا يذكرون زينل عندما يتحدثون عن هذا الملعب، لكننا نتطلع إلى أن تكون التسمية رسمية بحيث يبقى هذا الصرح مقترنا باسم صانعه وذلك أقل ما يمكن أن تقدمه لرجل أبدع وأنجز ما لم يحققه غيره في كل تاريخنا الرياضي.

جوهر الكلام: التاريخ يصنعه رجاله المخلصون في الرياضة كما في غيرها من مجالات الحياة.

safaalabed@hotmail.com

## رؤية رقمية للأسبوع التاسع للمجموعة الجنوبية لدوري النخبة

# الزوراء يطمح إلى مواصلة مسلسل الفوز.. والطلبة يحاول العودة إلى الانتصارات



كتب/ عبد الوهاب النعمي

يعيد التاريخ نفسه في كثير من الأحيان، بالنسبة إلى نتائج مباريات الدوري بمسمايتها المختلفة من الأولى إلى الممتازة وصولاً إلى النخبة، وتكشف الأرقام الكثير من الحقائق.

"المدى الرياضي"، يكشف هذه الحقائق الرقمية مرتين في الأسبوع واحدة للمجموعة الجنوبية وأخرى للمجموعة الشمالية.

وستكون حلقة اليوم مخصصة لمباريات الأسبوع التاسع للمجموعة الجنوبية.

الزوراء – الطلبة

يعود فريقا الطلبة والزوراء إلى ملعب الكرخ الذي شهد في الموسم الماضي فوز الطلبة بهدفين مقابل هدف واحد في دوري النخبة، وكانت المرة الأولى التي يسجل فيها الطلبة هدفين في مباراة واحدة وبمرمى الزوراء منذ الـ ٢٩ من آذار ٢٠٠٢، عندما فاز الطلبة على ملعب الشعب بهدفين نظيفين.

وسجل هدفي الطلبة كرار طارق، وهو أول لاعب من الطلبة يسجل في مباراة واحدة ثنائية في مرمى الزوراء منذ موسم ١٩٩٠ – ١٩٩١ عندما سجل احمد خلف هدفين في لقاء الفريقين في المرحلة الأولى والذي انتهى (٣-٢)، وهي آخر مباراة سجل فيها الطلبة أكثر من هدفين في مرمى الزوراء بمباراة واحدة، أما الزوراء فسجل في المرحلة الثانية موسم ٢٠٠٠ – ٢٠٠١ ثلاثة أهداف في مرمى الطلبة ضد لانس، وهي آخر مرة يزيد عدد أهداف الزوراء عن هدفين في مباراته مع الطلبة.

التقى الفريقان ٦٠ مرة في الدوري العراقي منذ موسم ١٩٧٥ – ١٩٧٦، عندما التقيا للمرة الأولى وفاز فريق الطلبة الذي كان اسمه الجامعة آنذاك بهدفين وولد خالد وواثق أسود مقابل هدف احرزها عبد الإله عبد الواحد. فاز الزوراء في ٢٩ مباراة والطلبة بـ ١٦ مباراة وتعادلا في ١٥ لقاء، سجل الزوراء ٨٣ هدفا والطلبة ٥٣ هدفا.

وتمكن الزوراء من تحقيق الفوز مرتين في موسم واحد على الطلبة في ستة مواسم هي: ١٩٧٩ – ١٩٨٠ و ١٩٩٩ – ١٩٩٢ و ١٩٩٤ – ١٩٩٥ و ١٩٩٦ – ١٩٩٨ و ١٩٩٩ – ٢٠٠٧. في حين حقق الطلبة الثنائية مرتين في موسمي ١٩٨٣ – ١٩٨٤ و ٢٠٠١ – ٢٠٠٢.

لم يسجل فريق الطلبة في مرمى الزوراء في أربع من مواجهاتها الست الأخيرة في حين صام فريق الزوراء عن التسجيل في مباراة واحدة، وحافظ الزوراء على مرماه نظيفة، في ست من المباريات الثماني الأخيرة التي جمعت الفريقين مقابل ٣ مباريات لم تدخل فيها الكرة مرمى الطلبة.

حل الحسم في المباريات الست الأخيرة التي جمعت الفريقين، حيث يعود آخر تعادل بينهما إلى موسم ٢٠٠٦ (٢٠٠٧) وبالنتيجة في الثالث من نيسان ٢٠٠٧، ولم يتعادل الفريقان إلا ثلاث مرات في آخر ١٩ مباراة جمعت بينهما منذ موسم

١٩٩٧ – ١٩٩٨ ولغاية الموسم الماضي.

التقى الفريقان مرتين الموسم الماضي في دوري النخبة، فاز الزوراء بالمباراة الأولى التي جرت على ملعبه بهدف هشام محمد، وفاز الطلبة بالمباراة الثانية التي جرت على ملعب الكرخ بهدف كرار طارق مقابل هدف لهشام محمد.

تمكن فريق الزوراء من الفوز في آخر ثلاث مباريات في الموسم الحالي، كما انه سجل أهدافا في مباراته الست الأخيرة، وحافظ على نظافة مرماه في آخر مباراتين، أما فريق الطلبة فإنه لم يذق طعم الفوز في مبارياته الثلاث الأخيرة، وحقق فوزا واحدا في آخر خمس مباريات، كما أن شبكاه استقبلت ثمانية أهداف في آخر ثلاث مباريات.

الزوراء – الناصرية

يضيف فريق القوة الجوية لأول مرة فريق الناصرية على ملعبه، فلقاءاتهم السابقة كانت في ملعب الشعب والصناعة والناصرية. تسيد فريق القوة الجوية المباريات التي جمعتها مع الناصرية والتي وصل عددها إلى تسع مباريات فاز الجوية في سبع منها وانتهت مباراة واحدة بفوز الناصرية ومثلها بالتعادل، وسجل الجوية ١٦ هدفا والناصرية أربعة أهداف.

أول لقاء بينهما كان في ملعب الشعب في المرحلة الثالثة لموسم ١٩٩٢ – ١٩٩٣، عندما حل فريق الناصرية بديلا للامانة، وفاز الناصرية بهدف كمال فؤاد وصاحب شريف مقابل

هدف لوليد ضهد، أما آخر مباراة فكانت في المرحلة الثانية لموسم ٢٠٠١ – ٢٠٠٢، وعلى ملعب الشعب أيضا وفاز القوة الجوية بستة أهداف نظيفة احرزها احمد خضير (هدفين) وهوار ملا محمد وعبير جمال وعدي عبد الخالق ووليد ضهد.

لم يلحق الفريقان في الموسم الماضي بسبب وجود القوة الجوية في المجموعة الشمالية والناصرية في المجموعة الجنوبية.

حقق فريق القوة الجوية فوزين في آخر مباراتين الموسم الحالي، وهي المرة الأولى في الموسم الحالي الذي يسجل فيه الفريق فوزين متتاليين، كما أنه احرز ستة أهداف في آخر مباراتين، مقابل ستة أهداف في أول ست مباريات، وحافظ فريق الجوية على نظافة مرماه في المباريات التي جرت على ملعبه.

لم يتمكن فريق الناصرية من التسجيل في آخر مباراتين في الموسم الحالي، سجل في المباريات السبع الأولى، كما صام المهاجم أسعد عبد النبي عن التسجيل أمام الزوراء بعد ست مباريات متتالية تمكن فيها من احراز الأهداف.

لم يتمكن فريق المصافي من المحافظة على نظافة مرماه في المباريات الأربع الأخيرة، بعد أن كان مرماه نظيفا في المباريات الأربعة الأولى في الموسم الحالي. لعب فريق المصافي خارج بغداد ثلاث مباريات فاز باثنتين وخسر الثالثة، مسجلا ثلاثة أهداف ودخل مرماه العذبات من الأهداف.

الديوانية – النجف

يسعى فريق الديوانية إلى تحقيق أول فوز له على فريق النجف في المباريات التي واجه فيها الأخير في محافظة الديوانية، فخلال ١٣ مباراة جمعت الفريقين، حقق الديوانية الفوز في مباراتين كانتا في النجف مقابل ست حالات فوز للنجف وخمسة تعادلات، سجل النجف ١٦

والدوري الممتاز، ولم يتقبلا في الموسم الماضي لوجود الحسنيين في المجموعة الجنوبية وبغداد في المجموعة الشمالية.

لم يسجل فريق الحسنيين في آخر مباراتين في الموسم الحالي، واحرز هدفا واحدا في آخر خمس مباريات، وحافظ على نظافة مرماه في الجولة السابقة أمام الديوانية لأول مرة بعد خمس مباريات متتالية دخلت الأهداف مرماه.

فاز فريق بغداد في آخر ثلاث مباريات ولم يخسر في آخر خمس مباريات، ويعد أن حافظ على نظافة مرماه في ثلاث مباريات متتالية تمكن فريق نطق ميسان من تسجيل هدف في الجولة الماضية، ولعب الفريق مباراة واحدة في بغداد خارج ملعبه تعادل فيها مع الجوية من دون أهداف.

نقط ميسان – كربلاء

يرغب فريق نطق ميسان في تحقيق أول فوز له في دوري الموسم الحالي، كما أن الفريق لم يحافظ على نظافة مرماه في جميع المباريات التي خاضها، وخسر آخر ثلاث مباريات له، وتعادل الفريق في مباراة واحدة وخسر ثلاثا في المباريات الأربع التي لعبها على ملعب الكوت.

يسعى فريق كربلاء إلى مواصلة مسلسل فوزه الذي وصل إلى أربع مباريات متتالية، وتمكن الفريق من المحافظة على نظافة مرماه في آخر ثلاث مباريات وسجل أهدافا في آخر ست مباريات، ولعب كربلاء خارج ملعبه ثلاث مباريات، فاز بواحدة وخسر أخرى وتعادل في الثالثة، وسجل الفريق ثمانية أهداف في آخر أربع مباريات مقابل هدفين في أول أربع مباريات.

التقى الفريقان مرتين الموسم الماضي في أول مواجهة بينهما وانتهت المباراتين بالتعادل بهدفين لكل فريق كان قد تمكن من أن يجعل من تلك "النزوية" الخائفة خلف نأديه ملعبا رائع الجمال استقطب به أنظار الكثيرين ممن عجزوا عن صنع مثيل له بمن فيهم أصحاب القرار الرياضي يوم ذاك والذين "أغاضهم" مثل هذا التوجه لأنه يكشف عجزهم وخواءهم ومحدودية قدراتهم أمام قدرات رجل عرف بالإنبار وبالحرص الكبير وعمق الاجتهاد خدمة للرياضة العراقية التي يحق لها فعلا أن تفخر به وبأبطاله من القلة القليلة في تاريخنا الرياضي..

ففي الوقت الذي كان فيه الآخرون يسابقون الزمن في بناء صروحهم الشخصية من دور ومزارع وفلل وعمارات، كان هذا الرجل منهمكا في هذا المعنى الكبير الذي يمكن لخدمته على المسوى الشخصي وإنما كان يخدم معشوقته الرياضة وكرة القدم على وجه التحديد.. وربما لا يعرف الكثيرون بان زينل كان قد خالف كل الاعراف وحتى المنطق نفسه عندما أنجز هذا الملعب دون معونة من الدولة وبدون مساعدة من احد، معتمدا في ذلك على جهده الخلاق وعلاقاته الشخصية التي وفرت له ما كان يحتاجه من مواد إنشائية كالحديد والسمنت وحتى الاستشارة الهندسية التي كان يحصل عليها من أصدقائه المهندسين وليس من تلك المكاتب الهندسية العاجية للمؤسسات التابعة للدولة او للجنة الأولمبية.

إنني وفي الوقت الذي أسجل فيه مثل هذه الشهادة يحدونني الأمل في أن أجد من ينصف رجل هذا الإنجاز، ولو في مثل هذا الوقت المتأخر.. فليس كثيرا عليه أن نقرن اسمه بهذا الملعب الذي بناه فيها معه رجال ناديه ومؤسسته الرياضية تلك. أقول ذلك وأنا أدرك معنى أن تقدم على مثل هذا الأمر لأننا في ذلك إنما نحفر الآخرين على أن يجتهدوا ويثابروا مثلما فعل زينل من أجل أن يكون لهم حيزهم المهم في التاريخ الرياضي العراقي. قد لا يكتفي زينل بهذا ما أسميها هذا الملعب باسم زينل.. لأننا نعلم مثلما يعلم الجميع بان الرياضيين كانوا ومازالوا يذكرون زينل عندما يتحدثون عن هذا الملعب، لكننا نتطلع إلى أن تكون التسمية رسمية بحيث يبقى هذا الصرح مقترنا باسم صانعه وذلك أقل ما يمكن أن تقدمه لرجل أبدع وأنجز ما لم يحققه غيره في كل تاريخنا الرياضي.

جوهر الكلام: التاريخ يصنعه رجاله المخلصون في الرياضة كما في غيرها من مجالات الحياة.

safaalabed@hotmail.com

الجوية يتفيم الناصرية للمرة الأولى

هدفا مقابل سبعة أهداف للديوانية. تمكن فريق الديوانية من تجنب الخسارة أمام النجف في أول خمس مباريات جمعت بينهما، لكن رجحان الكفة تبديل في المواجهات الثماني الأخيرة التي انتهت ست منها بفوز النجف. سجل فريق الديوانية هدفا وحيدا في مرمى النجف في آخر خمس مباريات وهدفين في آخر تسع مباريات، ولم يسجل الديوانية سوى أهداف ودخل مرماه هدف واحد.

وضع فريق الزوراء بالجولة الماضية حدا للأهداف المتتالية لفريق المصافي الذي لم يسجل في مباراة للمرة الأولى في الموسم الحالي بعد أن سجل صام المهاجم أسعد عبد النبي عن التسجيل أمام الزوراء بعد ست مباريات متتالية تمكن فيها من احراز الأهداف.

لم يتمكن فريق المصافي من المحافظة على نظافة مرماه في المباريات الأربع الأخيرة، بعد أن كان مرماه نظيفا في المباريات الأربعة الأولى في الموسم الحالي. لعب فريق المصافي خارج بغداد ثلاث مباريات فاز باثنتين وخسر الثالثة، مسجلا ثلاثة أهداف ودخل مرماه العذبات من الأهداف.

الديوانية – النجف

يسعى فريق الديوانية إلى تحقيق أول فوز له على فريق النجف في المباريات التي واجه فيها الأخير في محافظة الديوانية، فخلال ١٣ مباراة جمعت الفريقين، حقق الديوانية الفوز في مباراتين كانتا في النجف مقابل ست حالات فوز للنجف وخمسة تعادلات، سجل النجف ١٦

## تحت الأضواء الكاشفة

### أمم آسيا 2011 .. مشاهد غريبة لسيناريو استثنائي!



اليابان هزمت أستراليا باستحقاق

يدل على ان خطوات هذا البلد تسير نحو العالمية بكل تفاصيلها الفنية والإدارية، لكن سقطت بلحظة كل ذلك منتخب اليابان وأستراليا وكوريا الجنوبية) ولابد من أن يكون الطريق مفتوحا أمامهم في دوري الثمانية إذا خسر الفريق القطري لاسيما وهو يلعب أولى المباريات في هذا الدور وهو الذي جرى بالفعل وهنا تم تنفيذ الخطة البديلة وحصل ما حصل! ولأجل أن يتحقق نهائي بمواصفات عالية حسب إدراك المعينين وهوسهم الغريب في الأمر أن تلك المنتخبات

كوبنهاغن / رعد العراقي

فشل المنتخب القطري في تحقيق حلم الوصول إلى المباراة النهائية لكأس أمم آسيا ٢٠١١ والظفر به وهو يلعب على أرضه وبين جماهيره...سيناريو كان الأخوة القطريون بأمس الحاجة إليه بعد أن نجحوا في الحصول على حق استضافة نهائيات كأس العالم ٢٠٢٢ لإبانت أن ما تحقق من تطور في البنية التحتية الرياضية والقدرة الإدارية جاء متزامنا مع النهوض الكروي الذي بإمكانه أن يكون رقما

صعبا عام ٢٠٢٢ ولا يكرر فشل جنوب أفريقيا حينما خرجت من الدور الأول في نهائيات كأس العالم ٢٠١٠ التي استضافتها وشكلت انكسارا لنتيجة المتابعة الجماهيرية وحماسها التي دائما تشكل احد أركان النجاح الموضوع لا ينتهي عند حدود الأمانتي فقط، بل يرتبط أيضا بشخصيات كعظم الملمف القطري واحتياج إلى براهين وأدلة على صواب نظرتها على اختيار الشقيقة قطر لاحتضان النهائيات العالمية من خلال حضورها المباراة النهائية لكأس الأمم الآسيوية لترسل رسالة إلى العالم بان هذا البلد الصغير بساحته الجغرافية اكتسح آسيا الكبرى ونال الكأس، وهو انجاز

الكثيرة على كيفية منح قطر استضافة نهائيات كأس العالم ٢٠٢٢ من دون أن تكون هناك مقومات أساسية مهمة لها إضافة إلى فكرة رفض أن تصيف الملعب هو المقياس الحقيقي للنتيجة النهائية، لذلك أخذت اللجنة المنظمة جميع الاحتياطات لتلافي أي خرق في خطة شكل المباراة النهائية ونفذت بالفعل خطة الطوارئ خلال مباراة العراق واستراليا بدقة وبسرود أعصاب ودم بارد. وترشحت أستراليا بالفعل فاعل وظلم تحكيبي بعد أن كان الوفد الإداري الأسترالي في حالة ارتباك وعلى وشك أن يحزم حقائبه ويبحث عن اقرب رحلة للعودة إلى بلاده!! وسرعان ما تمت مكافأة الحكم القطري عبد الرحمن محمد عبدي في مباراة كوريا الجنوبية وأوزبكستان لتحديد المركز الثالث على جهوده في نجاح السيناريو الإقصائي وإعادة جزء من هيبة التي ضاعت في عيون الجنوب) ولابد من أن يكون النهائيات إذا مفتوحا أمامهم في دوري الثمانية إذا خسر الفريق القطري لاسيما وهو يلعب أولى المباريات في هذا الدور وهو الذي جرى بالفعل وهنا تم تنفيذ الخطة البديلة وحصل ما حصل! ولأجل أن يتحقق نهائي بمواصفات عالية حسب إدراك المعينين وهوسهم الغريب في الأمر أن تلك المنتخبات